

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
بالمركز الجامعي افلو- الاغواط / الجزائر

قيم الوسطية والاعتدال في الميزان: مراجعة منهجية لقياس جودة البحوث العربية المنشورة
ضمن ثلاث بوابات رقمية خلال عقدين من الزمان

**Values of moderation and temperance in the scale: a systematic review to
measure the quality of Arab research published on three digital portals
over two decades**

الدكتورة/ صبحية أحمد عبد القادر^{*1}

¹ أستاذ علم النفس المساعد- كلية التربية- جامعة الملك خالد، (السعودية)،

Sajedalerabby@yahoo.com

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ ارسال المقال: 2024/06/12

^{*} المؤلف المرسل: د. صبحية أحمد عبد القادر - جامعة الملك خالد - السعودية.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية). وباستخدام المنهج الوصفي البليومتري لتحليل محتوى (142) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال، منشورة ضمن (20) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية خلال عقدين من الزمان وتحديداً في الفترة من (2004 – 2024م)، وباعتماد على مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية لخطاب (2008). أشارت النتائج إلى أن (18) مؤشراً قد تحقق بدرجة كبيرة، و(62) مؤشراً تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات تهدف إلى الارتقاء بجودة الأداء البحثي والإنتاج العلمي العربي في ميدان الوسطية والاعتدال.

الكلمات المفتاحية: قيم الوسطية والاعتدال؛ جودة البحث العلمي؛ مراجعة منهجية؛ البوابات الوطنية للمجلات.

Abstract :

The current study aimed to provide a systematic review to measure the quality of research on the values of moderation and moderation published within three Arab digital portals in (Egypt, Algeria, and Saudi Arabia). By analyzing the content of (142) research, studies, and scientific articles, published in (20) scientific magazines and periodicals over twenty years, and by applying a scale for evaluating research (article) published or submitted for publication in a professional journal by Khattab (2008). The results indicated that (18) indicators were achieved to a large degree, (62) indicators were achieved to a moderate degree, while no indicator achieved a small degree.

Keywords: Values of Moderation and Temperance; Quality of Scientific Research; Systematic Review; National Journal Portals.

مقدمة:

لما كانت القيم هي محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار، والأشخاص، والأشياء، والأعمال، والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حُسنها وقيمتها، والرغبة بها، أو من حيث قُبْحها وعدم قيمتها، أو في منزلة معينة ما بين هذين الحدين؛ فإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموع الرؤى الفكرية، والثقافية، والدينية، والفلسفية، والتربوية التي يعتنقها أصحاب التوجهات المتنوعة، والتي تتخذ مواقف متعددة في نظرتها للمعرفة وللإنسان وللوجود، وبمقدار هذا الاختلاف وعمق هذا التمايز، تتعدد الرؤى وتختلف زوايا النظر عند تناول مصطلح القيم أو دراسة موضوعاتها.

فالقيم تتصل اتصالاً مباشراً بالسلوك الإنساني، فهي التي تحدده وتوجهه في جميع مجالات الحياة، وهي تقف خلف جميع الأنشطة الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، فهي تمثل علاقة الإنسان بالعالم الذي يعيش فيه، ونظراته إلى نفسه، وإلى غيره من الأفراد، وإلى سلوكه، وإلى مكانته في المجتمع الذي ينتمي إليه (الجلاد، 1999، 72؛ والكيلاني، 427؛ ومرداس، 2015، 253؛ وعلي والمطيري، 2017، 192).

وتُعد الوسطية والاعتدال منهجاً إسلامياً أصيلاً، تنتفي فيه كل مظاهر الظلم والميل، كما تعتبر من أهم القيم الفاعلة وقوى الشخصية والفضائل التي ينشدها المربون لطلابهم في هذا العصر بالذات؛ حيث تتعرض المجتمعات العربية إلى هجمات منظمة شرسة من قبل المتطرفين فكرياً الذين يتربصون بها، ويحاولون تصديق المنظومة الأخلاقية، وإهدار طاقة الصغار والكبار في مجتمعاتنا العربي وإفساد أخلاقهم وقيمهم. ومن هنا فإن موضوع الوسطية والاعتدال يعتبر هو موضوع الساعة، وهو أشد الموضوعات خطورة وأكثرها أثراً، وأجدرها بالبحث والدرس المتأن ذي النفس الطويل، ليتم نشر، وتوطيد ثقافة الوسطية والاعتدال بين الصغار والكبار علمياً وعملياً، وذلك من أجل مواجهه الجمود الفكري والغلو والتشدد ومحاربة العنف والتطرف (الرحيلي، 2019، 454؛ والموسوي، 2022، 14؛ ومددين والآشي، 2024، 551).

ويُعبّر مفهوم الوسطية والاعتدال عن الصلاح والاستقامة، والموقف والسلوك والمعاملة والاخلاق، وهذا يعني أن الفرد الذي يتصف بالوسطية والاعتدال هو فرد معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، وغير متطرف ولا شاذ ولا مغالٍ في الاعتقاد ولا مستكبرٍ، ولا ذليلاً ولا مستسلماً ولا خاضعاً لغير الله تعالى، ولا متشدداً ولا متهاوناً ولا مُقصرًا، ولا متساهلاً في حق من حقوقه أو من حقوق غيره من الناس (بارعيده والغامدي، 2023، 57).

ومن ناحية أخرى فإن الارتقاء ببحوث الوسطية والاعتدال يحتم علينا أن نتجه اتجاهًا صادقًا إلى إعادة قراءة الواقع، وإلى نقد الذات، وغالبًا ما نفتقد هذه الثقافة، أن نقد أنفسنا، وأن نقرأ واقعنا بعيداً عن الانحياز أو التعصب أو محاولة المحاملة على حساب حركة التقدم والرفق ببحوث الوسطية والاعتدال التي تُحصّن الصغار

والكبار العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الوقوع فريسة للتطرف والإرهاب والتي ينبغي أن نضعها نصب أعيننا في رؤيتنا المستقبلية لرقى هذا المجال من مجالات البحث النفسي والتربوي والوصول به إلى تحسين جودة الحياة للإنسان العربي.

ويُعد البحث العلمي Scientific Research ذو أهمية كبيرة في حياتنا، حيث كان له إسهامات مفصلة في حقول المعرفة الإنسانية (الزعيبي والزعيبي، 2019، 62)، كما أنه يشكل منطلقاً هاماً في مساعي المجتمعات نحو الرفعة والتقدم؛ فالدول المتقدمة تسعى دائماً إلى تحقيق التطورات في شتى المجالات السياسية، والبيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها، والهدف منها التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها؛ من أجل تحقيق رفاهية المجتمع وتسهيل الحياة، وفرض ذاتها كونها السبابة نحو الأفضل، هذه الأبحاث تحمل بطياتها نوعاً من المسؤولية الخلقية، وهذا لغرض سامي للوصول إلى الدقة (الضامن، 2015، 23؛ وسعودي ومجاهد، 2019، 136؛ حماش وفتقارة، 2020، 132).

ولما كان البحث العلمي يُمثل أحد الاحتياجات الضرورية لكافة المجتمعات، فإنه يُعد أداة للمجتمع في تحقيق أهدافه وتلبية حاجاته، وهو سند للنظم الاجتماعية الأخرى، نظراً لإسهاماته الواسعة في مختلف المجالات وعلى كل المستويات (مرقصي وبو طالي، 2021، 70)، كما أنه يُعد أرقى وأجهد النشاطات التي يتجشمها العقل البشري على الإطلاق، بغية بث الروح في مناحي الحياة وتحقيق التطور وصنع الرخاء؛ ولا يمكن أن يأتي هذا الإنجاز من فراغ، كما أنه ليس من المعقول أن يقوم على ارضيات رخوة أو أسس واهية، بل يجب خلق مناخاً علمياً رصيناً وتوفير الدعم الكافي وتقديم الأموال وإحداث البنى التحتية اللازمة لهذا الغرض وتأهيل الكوادر المتخصصة وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية التي تجعل هذا الإنتاج الفكري عملاً قائماً بذاته جديراً ببذل الجهد ومكابدة المصاعب، في سبيل إنجاحه والارتقاء بمستواه، ونحن الآن على أبواب الثورة الصناعية الرابعة حيث سيتوجه العالم نحو العقل ولن تكون الموارد الطبيعية في الثورة الصناعية الرابعة هي الأساس وإنما الإنسان ورأس المال (البياتي، 2018).

ولما كان فكر الجودة والتميز في مجال البحث العلمي يُعدان مؤشران حقيقيان لتقدم أي دولة وازدهار مجتمعتها؛ فإن مختلف دول العالم والوزارات المعنية أولت اهتماماً بالغاً لهذا الجانب؛ فظهرت مراكز البحوث والمخابر العلمية، والتي من أهم مهامها هي مسؤولية النشر العلمي للبحوث المتميزة التي تعود بالفائدة على قطاع ما في أوعية النشر من مجلات ودوريات علمية رصينة (مرقصي وبو طالي، 2021، 70).

وبالرغم من أهمية النشر العلمي كمؤشر حقيقي لرقى المجتمعات لتحقيق التنمية المستدامة (الصاوي، 2017، 16)؛ فإن الدهشان (2018، 61) يرى أنه لا قيمة لهذا النشر إلا من خلال إخضاعه للتحكيم وإتاحته لخدمة البشرية، خاصة في ظل عولمة المعرفة وانتشار التنافسية الدولية التي عززت من قيمة النشر العلمي في المجالات العلمية الرصينة تبعاً للأثر العالمي للبحوث المنشورة بهذه المجالات.

وفي هذا الصدد فقد انتشرت البوابات الوطنية العربية للمجلات العلمية كظاهرة حديثة؛ حيث نشأت في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين بغرض تقديم نتائج البحث العلمي العربي للباحثين والدارسين سواء في داخل الوطن العربي أو خارجه (عبد الهادي، 2021، 216).

ولما كانت معرفة الأسس المتبعة في كتابة تقارير البحوث أمر ضروري بالنسبة للباحثين، حيث يقرأها مهنيون؛ فإن كليات التربية والآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية والاجتماعية اهتمت بإعداد الباحثين المختصين في المجال النفسي والتربوي ووسائل وأدوات البحث العلمي فيها، والقادرين على دراسة المشاكل التي تواجه مجتمعاتهم في جميع الميادين المتصلة بالتربية وعلم النفس، ومنها البحوث التي تُحَصِّن الأفراد العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة على حدٍ سواء، كما قامت بتوفير المناخ المناسب والذي يسهل عملية البحث العلمي من خلال أجهزة وخدمات ومجلات علمية، بالإضافة إلى توجيه موضوعات البحوث نحو الفئات المتباعدة الكائنة في المجتمع، وعلى الرغم من هذه الحركية في مجال البحث العلمي في ميدان علم النفس من حيث زيادة الإقبال على الدراسات العليا والبحوث الأكاديمية العلمية وزيادة النشر في المجالات والدوريات العلمية المحكمة؛ فإنه لا يزال هنالك اختلاف كبير في منهجية تقييم بحوث التربية وعلم النفس وبخاصة في البيئة العربية، وهذا ما يطلق عليه مصطلح "التحكيم العلمي"، والذي يُعرَّف على أنه "توظيف المنهج العلمي في تقويم البحوث (المقالات) المقدمة للنشر بمجلة مهنية وفقاً لمعايير تحدد مسبقاً من قبل اللجنة العلمية للنشر.

وفي هذا الإطار أشار المحياوي (2013) إلى أنه يمكن قياس جودة البحث العلمي من خلال جملة من المعايير والمؤشرات التي تركز على أصالة مشكلة البحث وحدثة موضوعها ومستوى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وعمق التحليلات وجودة الأدوات المستخدمة فيها. لذا نجد خطاب (2008، 429 - 441) وضع معايير لتقويم البحث (المقال) المقدم للنشر بمجلة مهنية (متخصصة)، وذلك من أجل الوصول إلى جودة بحوث هذا التخصص؛ حيث يبقى هذا مرهوناً بباحثي هذا التخصص في توظيف مهاراتهم البحثية في إدارة بحوثهم العلمية في إطار ما يُعرف بـ "الجودة البحثية" والتي تشير إلى مجموعة الخصائص التي يجب أن تتوفر في جوانب البحث (المقال) الجيد. بدءاً من وجود ملخص/ وكلمات مفتاحية، ومقدمة مروّجاً بالمشكلة، والطريقة والإجراءات، والنتائج ومناقشتها، والتوصيات، وانتهاءً بقائمة المراجع؛ إضافة إلى اعتماد أسلوب في عملية الاستشهادات والاقتباسات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة والتي تتحدد مشكلتها في السؤال التالي:

"ما درجة توافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية)؟".

ويمكن صياغة فرض الدراسة الحالية على النحو التالي:

"تتوافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجالات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) بدرجة متوسطة"

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى قياس جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية)؛ فقد استخدمت المنهج الوصفي (الببليومتري Bibliometric) لملاءمته لأهداف الدراسة؛ حيث يهتم هذا المنهج بدراسة الظواهر العلمية واستكشاف سمات الإنتاج الفكري المتخصص في مجال معين، ولدراسة توجهاته العددية والتنوعية وتحليلها معتمداً في ذلك على الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في عملية التحليل (غنام، 2017، 103 – 104).

وتكونت عينة الدراسة من محتوى (142) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال، منشورة ضمن (20) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) خلال عقدين من الزمان وتحديداً في الفترة من (2004 – 2024م). إضافة إلى عينة أخرى قوامها (30) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال منشورة ضمن (5) مجلات ودوريات علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) بهدف التحقق من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة والمتمثلة في المقياس التالي:

● مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية (إعداد/ خطاب، 2008):

يهدف المقياس الحالي إلى تقويم تقارير البحوث (المقالات) المنشور أو المقدم للنشر بمجلة مهنية. ويتكون المقياس من (80) مفردة، موزعة على عشرة (10) جوانب هي: (العنوان، والمشكلة وأهميتها، وأهداف البحث، والفروض، وطريقة البحث أو إجراءات البحث، وعرض ومناقشة النتائج، والتوصيات، والمراجع، والمستخلص، واللغة والطباعة). وتتراوح الإجابة على المقياس في خمس مستويات (ممتاز – جيد جداً – جيد – مقبول – ضعيف) وتعطى درجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على الترتيب؛ وتراوح مدى الدرجات ما بين (80 – 400)؛ وقد تم تحديد مؤشرات الجودة (كبيرة – متوسطة – صغيرة) في المقياس ككل وفي كل بعد فرعي من أبعاده على أساس أن طول الفئة (1.33) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (5)، وأقل تقدير (1) على (3) والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: كبيرة – متوسطة – صغيرة، ومن ثم فإن: درجة التحقق الصغيرة للمؤشر من (1 – 2.33)، والمتوسطة من (2.34 – 3.67)، والدرجة الكبيرة للمؤشر من (3.68 – 5).

وفي سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق قامت الباحثة بالتحقق من صدقه وثباته؛ حيث تم التحقق من صدقه بطريقة صدق المحكمين؛ حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكمين (ملحق 1) لا تقل عن 90% ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، 2012، 226)، وأعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس، كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة اتفاق المقدّرين، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث الأول والباحث الثاني من خلال تطبيق المقياس الحالي على (30) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال منشورة ضمن (5) مجالات ودوريات علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية)؛ وقد بلغت النسبة المثوية للاتفاق بين الباحثين (80%) وهي نسبة مرضية لتحقيق أهداف الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1. الجودة Quality:

هي جُملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المنتج أو الخدمة، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته.

1. البحث العلمي Scientific Research: هو الدراسة الموضوعية التي تُبين الأحكام التي تتصل

بجانب من جوانب الحياة بياناً واضحاً، أو تعالج مشكلة في تخصصات العلوم الاجتماعية أو الإنسانية أو الطبيعية استناداً إلى القيم، والأحكام، والمنهج العلمي (خوج، 2020، 243).

2. جودة البحث العلمي Scientific Quality Research: هي توفر معايير ومؤشرات في

البحوث العلمية النظرية والتطبيقية سواء في عملية البحث أو نتائجه، مما يُمكّن البحوث العلمية من اجتياز الاختبار شديد التمحيص والتدقيق من الأقران المعترف بهم في مجال تخصص هذه البحوث، ويكون لها تأثير كبير في تطوير المعرفة العلمية، ويقدم مساهمة مفيدة للمجتمع على المدى القصير أو الطويل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (أرنوط، 2020، 14).

3. قيم الوسطية والاعتدال Values of moderation and temperance: هي النهج

الإسلامي القائم على الفكر الوسطي المعتدل وما يتضمنه من التسامح واليسر والمرونة ورفع المشقة، والعدل والمساواة، والرفق، وتقبل الآخرين والتعايش معهم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018، 23).

4. النشر العلمي Scientific publishing: هو نشر الإنتاج العلمي للباحثين في أوعية النشر

المختلفة من دوريات ومجلات علمية عربية مُحكّمة والمستهدفة في الدراسة الحالية.

5. البوابات الوطنية للمجلات National journal portals: هي مواقع ويب أو منصات على

الويب تتضمن وصولاً لمجموعة من أوعية النشر العربية ومحتوياتها، وتعمل على إتاحة ناتج البحث العلمي

العربي والمتمثل في الدراسات والبحوث وما في حكمها بالمجلات والدوريات العلمية (عبد الهادي، 2021، 220 – 221).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص فرض الدراسة على أنه: "تتوافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجالات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) بدرجة متوسطة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة توافر كل مؤشر من مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال قيد الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (1):

جدول رقم (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجالات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية:

الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر المؤشر
1	عنوان البحث مختصر ويصف ما تهدف إليه الدراسة بوضوح.	3.898	1.254	كبيرة
2	يتضمن العنوان كلمات مفتاحية تساعد في تصنيفه في قواعد البيانات.	3.657	1.145	متوسطة
3	يشير عنوان البحث إلى متغيراته.	3.327	1.410	متوسطة
4	تم صياغة عنوان البحث بلغة سليمة وواضحة.	2.657	1.412	متوسطة
5	المشكلة مصاغة بوضوح.	3.458	1.621	متوسطة
6	المشكلة قابلة للبحث.	4.147	1.324	كبيرة
7	المشكلة تستند إلى خلفية نظرية (أطر نظرية ودراسات سابقة) ملائمة.	3.826	1.321	كبيرة
8	تشير صياغة المشكلة إلى المتغيرات موضع الاهتمام.	3.812	1.107	كبيرة
9	المشكلة تستند إلى دراسات سابقة مرتبطة، وتم عرضها بمنطقية.	3.535	1.135	متوسطة
10	المشكلة تستند إلى دراسات سابقة كافية.	3.899	1.122	كبيرة
11	المشكلة تستند على دراسات سابقة حديثة.	3.689	1.021	كبيرة
12	المشكلة جديدة وتستحق الدراسة من الوجهة النظرية.	3.063	1.057	متوسطة
13	المشكلة جديدة وتستحق الدراسة من الوجهة العملية (التطبيقية).	3.200	1.102	متوسطة
14	اهداف البحث واقعية، ويمكن تحقيقها.	3.036	1.207	متوسطة
15	أهداف البحث مصاغة بوضوح، ومحددة.	3.584	1.042	متوسطة
16	أهداف البحث مرتبطة بموضوعه (مشكلة البحث).	3.351	1.110	متوسطة
17	تؤكد أهداف البحث على النواتج العملية (التطبيقية).	3.454	1.162	متوسطة
18	تم صياغة الفروض صياغة واضحة.	3.227	1.095	متوسطة
19	تم صياغة الفروض صياغة دقيقة.	2.770	1.111	متوسطة
20	تم صياغة الفروض بطريقة بسيطة.	2.520	0.926	متوسطة
21	تم صياغة الفروض بطريقة مباشرة (محدد فيها العلاقة بين المتغيرات).	3.672	1.135	متوسطة
22	تم صياغة الفروض بطريقة إجرائية (محدد فيها المقاييس المستخدمة).	3.183	1.067	متوسطة
23	الفروض قابلة للاختبار، ويمكن التحقق من صحتها.	3.112	0.996	متوسطة
24	الفروض متسقة مع مشكلة البحث.	2.863	1.111	متوسطة
25	تم وصف المجتمع الأصلي الذي أُسْتُقَت منه العينة.	2.902	0.970	متوسطة
26	تم وصف العينة وطريقة المعاينة بوضوح.	3.542	1.088	متوسطة
27	تم تحديد حجم العينة الملائم لنوع البحث.	2.952	1.332	متوسطة
28	تم اختيار العينة بطريقة غير متحيزة.	2.745	1.149	متوسطة
29	تم وصف أدوات البحث بوضوح.	2.854	1.365	متوسطة
30	منهج البحث المُنَبَّع ملائم لطبيعة المشكلة.	2.866	1.121	متوسطة
31	قيم معاملات الصدق والثبات ملائمة لأغراض البحث.	3.109	0.962	متوسطة

الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر المؤشر
32	تم مناقشة قيم الثبات في ضوء الأحجام المفضلة للبحث العلمي.	3.436	1.113	متوسطة
33	تم مناقشة قيم الصدق في ضوء الأحجام المفضلة للبحث العلمي.	2.613	1.245	متوسطة
34	تم وصف إجراءات تقنين أدوات البحث (إذا تطلب الأمر ذلك).	3.056	1.122	متوسطة
35	أدوات القياس ملائمة لقياس متغيرات البحث.	3.881	1.147	كبيرة
36	تم وصف إجراءات تطبيق وتصحيح الأدوات التي أعدها الباحث.	2.931	1.141	متوسطة
37	تصميم البحث ملائم لاختبار فروضه (في حالة البحوث التجريبية).	3.613	1.162	متوسطة
38	تم وصف إجراءات الدراسة الاستطلاعية بوضوح (في حالة إجرائها).	3.728	1.164	كبيرة
39	تم وصف إجراءات الدراسة الأساسية وصفاً واضحاً.	3.327	1.146	متوسطة
40	تم وصف إجراءات الدراسة الأساسية بدقة تسمح بإعادة إجرائها.	2.987	1.650	متوسطة
41	تم استخدام الأساليب الملائمة في تحليل بيانات الدراسة.	3.310	1.162	متوسطة
42	تم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية ألفا (α) مسبقاً قبل تحليل البيانات.	3.872	1.018	كبيرة
43	تم عرض النتائج بطريقة منظمة وواضحة في إطار فروض الدراسة.	3.068	1.144	متوسطة
44	تم مناقشة النتائج في إطار الدراسات والنظريات المرتبطة بالمشكلة.	3.870	1.246	كبيرة
45	تم مناقشة النتائج بحسب اتفاقها أو تعارضها مع نتائج الدراسات السابقة.	3.459	1.059	متوسطة
46	تم تفسير النتائج بطريقة موضوعية.	3.525	1.298	متوسطة
47	تم عرض الجداول والأشكال بطريقة منظمة يسهل فهمها.	3.295	1.114	متوسطة
48	التعميمات التي توصل إليها الباحث متسقة مع النتائج.	3.652	1.163	متوسطة
49	تم مناقشة التضمينات النظرية لنتائج الدراسة.	3.965	1.188	كبيرة
50	تم مناقشة التضمينات العملية لنتائج الدراسة.	2.975	1.202	متوسطة
51	تم تجنب الخلط بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية لنتائج الدراسة.	3.987	1.094	كبيرة
52	تم اقتراح بعض التوصيات لإجراء بحوث مستقبلية.	3.387	1.098	متوسطة
53	تم اقتراح باتخاذ إجراءات مستقبلية.	4.068	1.022	كبيرة
54	تم ربط التوصيات بمشكلة الدراسة.	2.555	1.196	متوسطة
55	تم ربط التوصيات بنتائج الدراسة.	3.562	1.036	متوسطة
56	تم صياغة التوصيات صياغة إجرائية وواضحة.	3.214	1.038	متوسطة
57	التوصيات تستند إلى الدلالة العملية للنتائج (القيمة التطبيقية للنتائج).	3.215	1.088	متوسطة
58	تم تضمين المراجع الواردة بمثن البحث بقائمة المراجع.	3.018	1.119	متوسطة
59	تم اتباع أسلوب متسق في توثيق المراجع بمثن البحث.	2.745	1.321	متوسطة
60	تم اتباع أسلوب متسق في كتابة المراجع في قائمة المراجع.	3.632	1.185	متوسطة
61	المراجع مرتبة هجائياً وزمنياً بقائمة المراجع.	4.372	1.465	كبيرة
62	المراجع الواردة بمثن البحث حديثة.	3.017	1.651	متوسطة

الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر المؤشر
63	المراجع الواردة بتمن البحث كافية لبناء الخلفية النظرية للمشكلة.	3.852	1.254	كبيرة
64	المراجع الواردة بتمن البحث معظمها مصادر أولية لجسم المعرفة للبحث.	3.025	1.208	متوسطة
65	تخلو المراجع من الأخطاء المطبعية.	3.596	1.048	متوسطة
66	تم إعادة صياغة المشكلة في مستخلص الدراسة.	3.362	1.094	متوسطة
67	تم وصف حجم ونوع العينة وصفاً موجزاً في مستخلص الدراسة.	3.471	1.171	متوسطة
68	تم وصف أدوات القياس المستخدمة وصفاً موجزاً في المستخلص.	3.963	1.578	كبيرة
69	تم وصف تصميم البحث إذا وُجد وصفاً موجزاً في مستخلص الدراسة.	2.743	1.132	متوسطة
70	تم وصف الإجراءات وصفاً موجزاً في مستخلص الدراسة.	2.512	0.933	متوسطة
71	تم إعادة صياغة النتائج والاستنتاجات الأساسية في المستخلص.	3.668	1.137	متوسطة
72	تم كتابة تقرير البحث بلغة سليمة وسهلة باللغتين العربية والإنجليزية.	3.183	1.067	متوسطة
73	تم كتابة تقرير البحث بأسلوب واضح.	3.332	1.055	متوسطة
74	يخلو تقرير البحث من الأخطاء المطبعية.	3.997	1.287	كبيرة
75	تم تجنب استخدام الكلمات القابلة للتأويل.	2.902	0.970	متوسطة
76	تم تجنب الإسراف في اقتباس النصوص.	3.542	1.088	متوسطة
77	تم تجنب استخدام الضمائر مثل (أنا، ونحن).	2.752	1.323	متوسطة
78	تم كتابة تقرير البحث بلغة الماضي.	3.771	1.236	كبيرة
79	تم كتابة تقرير البحث بلغة علمية.	2.398	0.847	متوسطة
80	يخلو تقرير البحث من الأخطاء العلمية.	3.526	1.147	متوسطة
المجموع الكلي للمؤشرات		3.358	1.254	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي الكلي لمفردات المقياس بلغ (3.358)، وأن مستوى توافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسيطية والاعتدال المنشورة ببعض المجالات العلمية المدرجة ضمن (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) جاء بدرجة متوسطة، كما أظهر الجدول رقم (1) أن (18) مؤشراً فقط قد تحققت بدرجة كبيرة، حيث تضمنت بعض هذه الدراسات والبحوث المستخدمة في الدراسة الحالية على وصف دقيق لمتغيرات البحث في إطارها النظري، وكذا تحديد مشكلة الدراسة بشكل واضح وسلسل، وتم تطرقها للمنهج المستخدم، مع وصفها الدقيق لعيناتها، وكذا وصف أدواتها بشكل دقيق مع استخدامها لأساليب معالجة إحصائية مناسبة لنوعية البيانات ونوعية الفروض؛ إضافة إلى تقديمها لتوصيات متناغمة مع نتائجها، مع التزامها بتوثيق مراجعها بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)؛ الأمر الذي يشير إلى أن توافر هذه المعايير بدرجة كبيرة في بحوث قيم الوسيطية والاعتدال بمثابة مؤشر نجاح على

اتباع التوجهات العالمية المعاصرة في إنجاز البحوث العلمية، وهذا ما اتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزعبي والزعبي (2019) التي أظهرت أن (11) مؤشراً قد تحقق بدرجة كبيرة في البحوث التربوية والنفسية، ونتائج دراسة مرقصي وبو طالبي (2021) التي أشارت إلى أن (19) مؤشراً قد تحقق بدرجة كبيرة في بحوث التدريب الرياضي. كما أظهر الجدول رقم (1) أن (62) مؤشراً تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة. إذ تضمنت جُل الدراسات والبحوث المستخدمة في الدراسة الحالية على مقدمات خالية من شخصية الباحث، واقتصار سردها على الاستعانة بالمراجع والمصادر، واعتمدت على دراسات سابقة أغلبها لم تكن حديثة، وتم عرضها بطريقة نظرية فقط وليست بطريقة ناقدة، وذلك بالرغم من تطورها للمنهج المستخدم، مع وصفها الدقيق لعيناتها، وكذا وصف أدواتها بشكل دقيق مع استخدامها لأساليب معالجة إحصائية مناسبة لنوعية البيانات ونوعية الفروض؛ مع ملاحظة عدم مناقشة أغلب تلك الدراسات والبحوث قيد الدراسة لمناقشة نتائجها في ضوء الإطار النظري المتطرق إليه؛ إضافة إلى تقديمها لتوصيات غير متسقة مع نتائجها، مع عدم التزامها الصارم بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في توثيق مراجعها؛ الأمر الذي يشير إلى توافر هذه المعايير بدرجة متوسطة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال في البيئة العربية.

وترى الباحثة الحالية أن ضعف المساهمة المعرفية للبحوث العلمية في موضوعات قيم الوسطية والاعتدال المنشورة في المجالات المتخصصة المدرجة في البوابات الوطنية العربية يعزو إلى التقاليد الاجتماعية والمؤسسية الراسخة لدى هيئات تحرير المجالات والدوريات العلمية بجامعاتنا العربية، حيث إن هذه التقاليد ما زالت راسخة وماثلة للعيان من حيث كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة بطريقة نمطية تقليدية، ومن هنا يمكننا الاتفاق مع كل من الأمين (2016)؛ ومارقصي وبو طالبي (2021) على ضرورة التخلي عن سرد الدراسات السابقة في الإطار النظري للدراسة، والاكتفاء بإدراجها في مناقشة النتائج من أجل تعزيز نتائج الدراسة وإبراز التصورات الفكرية للباحث القائم بالدراسة في ضوء تلك الدراسات التي اطلع عليها والمستند إليها.

خاتمة:

لما كان هناك ندرة في المراجعات المنهجية التي فحصت جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في البيئة العربية- في حدود اطلاع الباحثة- من خلال ما توفر لها بقواعد البيانات العربية؛ فإن الدراسة الحالية جاءت بهدف قياس جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية). وباستخدام المنهج الوصفي البليومتري لتحليل محتوى (142) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال، منشورة ضمن (20) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، وباعتماد على مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية لخطاب (2008). أشارت النتائج إلى أن (18) مؤشراً قد تحقق بدرجة كبيرة، و(62) مؤشراً تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة، وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات لعل من أهمها:

1. تشجيع البحوث العلمية الجادة في ميدان الوسطية والاعتدال لتوعية الباحثين بأهمية مراعاة جودتها.

2. الاستناد إلى مؤشرات ومعايير علمية عالمية رصينة موحدة من قبل هيئات تحرير المجلات والدوريات العلمية بجامعاتنا العربية في مراجعة وتحكيم البحوث العلمية في ميدان بحوث قيم الوسطية والاعتدال.
3. العمل على تشجيع النشر العلمي الدولي في ميدان بحوث قيم الوسطية والاعتدال في مجالات ذات تصنيف عالي مثل Q1; Q2; Q3.

المراجع:

- الأمين، عدنان. (2016). وساوس البحث التربوي في الجامعات العربية. مجلة الأبحاث التربوية، 26، 1 - 22.
- بارعیده، ایمان سالم؛ والغامدي، بتول فيصل. (2023). تصور مقترح لتعزيز قيم الوسطية والاعتدال في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات (البرنامج المشترك) بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الباحة، 6، 17، 53 - 77.
- البياتي، فارس رشيد. (2018). الحاوي في مناهج البحث العلمي. دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع.
- أرنوط، بشرى إسماعيل. (2020). جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجردة). المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 69، 1 - 27.
- الجلاد، ماجد. (1999). النظام القيمي في ضوء توجيهات التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 32، 70 - 99.
- حماش، سيلية، وقفارة، سليمان. (2020). أخلاقيات البحث العلمي وفقاً للقرار الوزاري رقم 933 وإشكالية الأمانة العلمية. مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف - الجزائر، 4 (1)، 132 - 145.
- خطاب، علي ماهر. (2008). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط 3). دار النصر للنشر والتوزيع.
- خوج، فخرية بنت محمد. (2020). الالتزام بأخلاقيات البحث لدى طلاب البحث العلمي "منظور إسلامي". دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 48، 235 - 256.
- الدهشان، جمال علي. (2018). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضغوط والمتطلبات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 1 (1)، 61 - 107.
- الرحيلي، محمد بن سليم الله. (2019). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى طلابهم. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، 2، 5، 451 - 516.
- الزعي، سهيل محمود؛ والزعي، سامر محمود. (2019). تقويم جودة بعض بحوث العلوم التربوية والنفسية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 39 (3)، 61 - 74.
- سعودي، منى عبد الهادي، ومجاهد، فايزة أحمد. (2019). البحث العلمي: آفاق وتحديات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 2 (3)، 133 - 152.
- الصاوي، سهيل. (2017). متطلبات الجودة الشاملة للبحث العلمي من منظور التقويم الأكاديمي بالجامعات السعودية ضمن رؤية 2030. ندوة التقويم في التعليم الجامعي، جامعة الجوف، السعودية.
- الضامن، منذر عبد الحميد. (2015). أساسيات البحث العلمي (ط 3). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الهادي، دينا محمد. (2021). المجلات العلمية للمجلات والوثائق والمعلومات في ثلاث بوابات وطنية عربية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، كلية الآداب، جامعة بني سويف، 8 (2)، 215 - 267.

علي، مها يوسف؛ والمطيري، شريفة فايز. (2017). دور معلمة الروضة في تكوين قيم الوسطية والاعتدال الديني لدى طفل الروضة بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، 97، 2، 191 – 220.

غننام، أمل محمد. (2017). واقع البحث المصري والعربي في مجال التعلم المستند إلى الدماغ خلال الفترة من (2003-2016م) لدى العاديين وذوي الإعاقة والموهوبين (دراسة تقييمية للبحوث التحريية باستخدام المنهجين البيلوميتري البيلوجرافي وما وراء التحليل). مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 5 (18)، 91 – 131.

الكيلاي، ماجد. (2009). فلسفة التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية المعاصرة. دار الفتح للدراسات والنشر. المحياوي، قاسم نايف. (2013). إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، الأردن، 11، 179 – 208.

مددين، عائشة عبد الكريم؛ والآشي، ألفت عبد العزيز. (2024). دور الوالدين في تربية الأبناء على قيمة الاعتدال والوسطية وعلاقته بتحسين جودة الحياة الأسرية (دراسة ميدانية بمدينة مكة المكرمة). مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، 99، 549 – 589.

مرداس، خالد عبد العزيز. (2015). دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، 86، 2، 251 – 312.

مرقضي، آمنة؛ وبو طالبي، بن جدو. (2021). قياس جودة البحوث العلمية في ميدان التدريب الرياضي ببعض المجلات العلمية المحكمة. المؤتمر الدولي العلمي الموسوم بعنوان "منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية"، والذي نظمه المركز الديمقراطي العربي ببرلين - ألمانيا، وجامعة فلسطين الأهلية، بيت لحم - فلسطين، وكلية الآداب الجميل، جامعة صبراتة - ليبيا، والمركز المتوسطي للدراسات والأبحاث الدولية والتشاركية، جامعة محمد الخامس، الرباط - المغرب؛ في الفترة من 14 - 15 أوت/ أغسطس، 3، 69 – 75.

الموسوي، نعمان محمد. (2022). الخصائص السيكمترية لصورة معرّية لقائمة القيم الفاعلة وقوى الشخصية والفضائل لدى المراهقين في البيئة البحرينية. مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 24 (93)، 11 – 40.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الرياض. الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. (2012). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط 5). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.